والى السلطان عمردين والى اخيه محمد ابن ابراهيم وهو يقول فى وسط
كتابه بعد مابدئ بما يبدئ به اذا وصل رسولنا اليك بالكتاب فارسل لنا
نسائنا واولادنا وكتب كل امير وصغير الى امراته ان تطلع مع زوجة الا
مام وارسل الكتاب والهدية من تحف الحبشة للسلطان وجميع الراساد
ارسل الهدايا وكذلك ارسل كل واحد منهم لامراته لتستعين به على سفرها
ولمن تخلفت فى مكانها من الذهب منهم من ارسل ثلاثين اوقية ومنهم عشرين
ومنهم من ارسل بعشرة كل على قدر الزاد ومع البغال الكثير للركوب وللاحمال
وسار الرسول حتى وصل بر سعد الدين ودفع الكتاب والهدايا للسلطان
عمردين وضح السلطان لنساء المسلمين المجاهدين يطلعون الى ازواجهن
وتجهزت زوجة الامام للطلوع واسمها بعتيبة دلونبرة بنت المحفوظ
الجراد وتجهز معها بعض نساء المجاهدين وغلب بعضهم ووصلوا بعد ذلك
نساء المجاهدين فى ارض ايفرس وتواجهوا مع الامام **وبعد** قصد
الامام واصحابه ارض بجري وامر الامراء المتفرقين ان يجتمعوا اليه وكان الوزير
على فى بالي واقبل عند الامام مع جيوشه وسار الامام من ايفرس وحقق
وبج فى قرية يقال لها وبرجباية وخلف فى دوارة الامير الحسين وجرخة
الجراد صديق وهى دارة الجراد جوشه وفى بالي اخو الوزير على عمر واما الوزير
مجاهد انه كان فى بج ولم يكن فيها يوم وصول الامام اليها وانه سار قبل
وصول الامام الى بلاد يسمى صوب جمه بحر جمه مكان بعيد لم يملكها ملك
الحبشة الا بالصلح وهم همج لم يكن لهم دين ولا كتاب فدخل بلادهم وقتلهم
وبعد اذعنوا له بالصلح انهم يعطونه الجزية قالوا ارسل عاملك نعطيه
جزيتنا فارسل معهم صبية صالح وكان شجاعا بطلا وضم له عشرين من الفرسان

كومانة

قف قصد البجري

قوم همج

١١١

وكومانة راجل وفيهم شريف حسيني اسمه على فساروا يوما واحدا واهل البلد
معهم سائرين فادخلوهم فى ارض ذات طين رجراج تسمى وكاموا وقالوا لهم
اجلسوا هاهنا حتى نجمع لكم الجزية وكانت كلامهم مكيدة منهم فجلس صالح
واصحابه هناك الى ان يجمعوا لهم المال وجمعت اهل البلد جموعها واقبلت
نحو المسلمين فدخلوا عليهم فاراد المسلمون ان يركبوا خيولهم فى الطين فلم يمكنهم
الكر ولا الفر وساخت رجل خيولهم فى الطين الذى كان فى مكانهم وقتلوهم
عن آخرهم والشريف الصالح قتلوه رحمهم الله تعالى وسمع الخبر الوزير مجاهد
بقتل اصحابه فغضب وقال لا ابرح فيها حتى آخذ بثار اصحابي قالوا
جميع المسلمون الذين معه هذه الارض لم تصلح لقتال الخيول فيها ولا ينفع
حصارها من قلة طعامها انما نرجع الى بلادنا من قبل ان يمسكوا علينا
الباب الذى خلفناه وهو ضيق فاذا سبقونا المشركون عليه لم يكن لنا
خروج منه فيعملون بنا مثل ما عملوا بصالح فغلب الوزير مجاهد كلامهم
الا الجلوس هناك وجلس شهرا واهل البلد متحصنين فى جبل هناك
فاضرب المسلمين قلة الزاد وجاعوا واراد الوزير مجاهد بعد ذلك الرجوع
الى ورائه فارسل فرسانا الى الباب ينظروا له فوجد والمشركين قد سبقوهم
على الباب فرجعوا واخبروه فتعبوا المسلمون وتحيروا ان جلسوا فى مكانهم
ما يقدرون من الجوع وقد فنى زادهم ولا طريق آخر يسلكونه فيه وكان
عبد الناصر فى الجبز فسمع بخبر الوزير مجاهد قد ضيقوا عليه اهل البلد
فسار عبد الناصر من الجبز بالليل والنهار فوصل فى ثمانية ايام الى الحصير
الباب وقتل المشركين الذين كانوا هناك وجاء وراءهم من طريق الجبز و
جلس فى الباب ثم ارسل الى الوزير مجاهد ان يصل اليه ففرح المسلمون

Copyright © King Saud University